

[فائدة نفيسة ومهمة]

[لماذا اقتصر بعض العلماء والأئمة على تتبع وجمع وإحصاء الأسماء الحسنى من القرآن الكريم، مع اتفاق الجميع على أن الأسماء الحسنى تُستنبط من القرآن والسنة الصحيحة؟]

قال الإمام الألباني رحمه الله:

«وإنما على المسلم أن يسعى بالتقاط هذه الأسماء من القرآن الكريم وهذا سهل؛ لأن القرآن الكريم محفوظ، ثم من السنة وهذا أصعب ما يكون؛ لأن السنة واسعة الأطراف كما تعلمون من جهة،

ثم فيها ما يصح وما لا يصح من جهة أخرى، فالذي يريد أن يقوم بإحصاء الأسماء الحسنى عليه أن يكون أولاً على إحاطة تكاد أن تكون كاملةً لكتب السنة أولاً،

ثم أن يكون على علمٍ بتمييز الصحيح من الضعيف ثانياً.

وقلّ من قام بهذا الأمر، وذلك لما أشرت إليه من صعوبته.

والذي أعرفه أن الإمام الخطابي قد شرح الأسماء الحسنى، ولكن لا أدري إذا كان قد أحصاها جمعاً كما ذكرنا،

أو أنه اعتمد على الرواية المشهورة من رواية الترمذي،

لكن قد قام بإحصاء هذه الأسماء على الطريقة التي أشرت إليها آنفاً الحافظ ابن حجر العسقلاني، ثم قام بعض المعاصرين وقد تُوفِّي إلى رحمة الله في مجلة أنصار السنة المحمدية في القاهرة.»

[فتاوى جدة شريط (٣)]

قلت:

وقد يخفى عن كثير من الناس أن من العلماء والأئمة الذين قاموا بجمع وتتبع أسماء الله الحسنى في القرآن الكريم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فقد تتبّعها واستخلصها وقام بسردها بأدلتها؛

إذ له جمعٌ للأسماء الحسنى استخرجها واستنبطها من القرآن الكريم وقد بلغت نحوًا من مائة وخمسين اسمًا، سرد فيها تلك الأسماء بأدلتها حسب تقسيم خاص به. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

«ترتيب أسماء الله سبحانه وتعالى الظاهرة نحو مائة وخمسين موجودة في كتاب الله: مفردة، ومفرقة، ومضافة، ومشبهة بالمضافة.

فأما الموصولة المضمرة فأكثر من أن تُحصى، وكذلك ما قد يشتق من الأفعال المذكورة في القرآن.»

ثم قام رحمه الله بسرده تلك الأسماء بأدلتها من القرآن الكريم.

[المستدرك على مجموع الفتاوى (١/٤٣)]

عبدالله خيرى